

هذه أدعية تُقرأ في أوّل المجالسِ الخيريّةِ وقبل الشُّروعِ في الزِّياراتِ والحَضراتِ ومجالسِ العِلْمِ :

الفاتحة : أن الله يُيسِّرُ لنا ولأحبابنا أبداً في كلِّ لحظةٍ من هذا المجلسِ وما قبله وما بعده وفي كلِّ لحظةٍ أزلاً وأبداً زيارَةَ سيّدِ المرسلينِ صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله وسلّم ، وسائرِ الأنبياءِ والصّالحينِ إلى يومِ الدين ، ويُحَضِّرُ لنا أرواحهم الطّاهرة ، وما يَسَّرَهُ لزيّري سيّد المرسلين ، ولزيّري الأنبياءِ والمرسلين ، ولزيّري سائرِ الصّالحينِ السّابقين ، والموجودين والآتين إلى يومِ الدين ، وما يَسَّرَهُ لسائرِ المصلّين ، وما يَسَّرَهُ لأهلِ مجالسِ الذِّكرِ أبداً ، وأهلِ الخَلواتِ والجلّوات ، والزِّياراتِ والتّهجّداتِ والحَضراتِ ، وأهلِ الصِّيَامِ والقيام ، ويجعل فيها لنا من الحَسَناتِ والبركاتِ ، والرّحماتِ والنّفحاتِ ، والأعمالِ الصّالحاتِ ، ونيابةً في كلِّ ذلك عن أحبّابنا أبداً وعن الصّالحينِ وسائرِ المخلوقين ، وقضاءً لكلِّ فردٍ ، لكلِّ ذرّةٍ من كلِّ خَطرةٍ وطَرْفةٍ يَطْرَفُ بها أهلُ السمواتِ وأهلُ الأرضِ ، وكلِّ شيءٍ هو في عِلْمِ اللهِ كائناً أو قد كان ، أبداً سرّمداً ، في كلِّ ذرّةٍ من ذرّاتِ الوجودِ الخَلقي ، ويُشِينا على كلِّ ذرّةٍ من أعمالنا وأعمارنا وعاداتنا وعباداتنا ثوابه لسائرِ الصّالحينِ على أعمالهم وأعمارهم وجهادهم ونيّاتهم ، ويَزِيدنا من فضله في كلِّ لحظةٍ أبداً ما هو أهله ، ويُبلِّغَ ذلك مُضَاعَفاً في كلِّ لحظةٍ أبداً عددَ ذرّاتِ الوجودِ الخَلقي إلى حَضرةِ سيّدنا وحبينا وشفيعنا ونبينا سيّد المرسلين رسول الله محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإلى أرواح من شملهم التّسليم ، ويجعلنا من خواصِّ جُلّسائه أبداً ، ونُوَيِّننا في هذا المجلسِ وما قبله وما بعده لنا ولأهليتنا وأحبّابنا ما نواهُ الصّالحون أو يَنوونهُ ، وما نألوه أو يَنالونه من الخَيْراتِ في مجالسهم وفي أعمالهم وأعمارهم وخلواتهم وجلّواتهم ، ومشاهداتهم ومناجاتهم وزياراتهم ، وما علّمهُ اللهُ من نيّاتِ صالِحاتٍ ، والنيّابةِ عن ذويّنا وأحبّابنا وعن سائرِ المسلمين في ذلك ونُوَيِّننا في كلِّ ذرّةٍ من ذرّاتِهِ وفي كلِّ ذرّةٍ الزّمانِ والمكانِ كل ذلك ، بِسِرِّ الفاتحة .

الفاتحة بِنِيَّةِ كَشْفِ الشَّدائدِ ، وَحَلِّ المَشاكلِ ، وَكِفَايَةِ الشَّوَاعِلِ ، وَدَفْعِ وَرْفِعِ التَّوازلِ ، عَنَّا وَعن أحبّابنا أبداً وعن سائرِ المسلمين الأحياءِ والأمواتِ ، وقضاءِ مجالسِ الخيرِ ومجالسِ العِلْمِ والذِّكرِ ومَواسِمِ العِبادةِ التي يَسَّرَها اللهُ لعباده إلى يومِ الدين ، وقضاءً لكلِّ ذلك لكلِّ فردٍ من الصّالحينِ ، لكلِّ ذرّةٍ من كلِّ نفسٍ ولَمَحَةٍ وَحَلْطَةٍ وَخَطرةٍ وَطَرْفةٍ يَطْرَفُ بها أهلُ السمواتِ وأهلُ الأرضِ ، وكلِّ شيءٍ هو كائناً في عِلْمِ اللهِ أو قد كان أبداً سرّمداً في كلِّ ذرّةٍ من ذرّاتِ الوجودِ الخَلقي ، وبِنِيَّةِ المَنعَةِ الكاملةِ لسائرِ صُلحَاءِ الوَقْتِ وأهلِ السِّرِّ أجمعين ، أن اللهُ سُبحانَهُ يَرزُقنا وأحبّابنا كَمالِ النِّفَعِ والانتِفَاعِ بهم وبسائرِ الصّالحينِ إلى يومِ الدِّينِ ، مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ بَقِيَ ، وَيَهَبُ لِنابِهِمْ مِنْ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ ما وَهَبَهُ جُلّسائِهِم وزائِرِيهِمْ ومُرِيدِيهِمْ ، وَيُشْهِدنا خُصُوصِيَّاتِهِمْ وخُصُوصِيَّاتِ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَطْوِي عَنَّا بَشَرِيَّاتِهِمْ وبَشَرِيَّاتِ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَزِيدنا مِنْ فَضله ما هو خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وما هو له أَهْلٌ مع كَمالِ عَافِيَةِ الدَّارَيْنِ وسَعادَتِهِما .

وَبِنْيَةِ أَنَّ اللَّهَ يُسِّرُ لَنَا كُلَّ عَسِيرٍ ، وَيُسَخِّرُ لَنَا جَمِيعَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَيَقْضِي عَنَّا الدَّيْنَ ، وَيَلْطَفُ بِنَا فِيمَا جَرَتْ بِهِ
المقادير ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَبِنْيَةِ الْفَرَجِ الْعَاجِلِ لِلْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَرَفْعِ الْعَذَابِ وَالْعِتَابِ وَالْوَحْشَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُبُورِ
خَاصَّةً ، وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ، وَتَيْسِيرِ مَطَالِبِ الدَّارَيْنِ لَنَا وَلَا أَحْبَابِنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ ، وَكَمَالِ السَّعَادَةِ فِيهَا ، وَالسَّلَامَةِ
مِنْ شُرُورِهَا ، وَكَمَالِ رِضْوَانِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَبَدِيِّ عَنَّا وَعَنْ أَحْبَابِنَا ، وَتَيْلِ الصَّدِيقِيَّةِ الْكُبْرَى وَمَقَامَاتِ الْيَقِينِ
وَدَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ وَأَحْوَالِهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَالْفُتُوحِ وَالْمُنُوحِ وَكَمَالِ الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ الدَّائِمِ لَنَا وَلَا أَحْبَابِنَا أَبَدًا مِنْ
الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الْقَالِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ ، الرُّوحِيَّةِ وَالسَّرِّيَّةِ ، الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ ، وَبِرِزْقِيَّةِ الْأَخْرَوِيَّةِ ، وَمِنْ أَمْرَاضِ
الْقُلُوبِ ، وَمِنْ الْعُيُوبِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ ، وَالْقَسُورَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْغَرَّةِ ، وَبِرِزْقِنَا وَإِيَّاهُمْ كَمَالِ التَّقَى وَكَمَالِ الْعَفَافِ
وَالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغِنَى ، وَبُلُوغِ كُلِّ الْمُنَى ، أَبَدًا سَرْمَدًا ، لَنَا وَلَا أَحْبَابِنَا أَبَدًا ، وَلِلْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَنَوَيْنَا
ذَلِكَ فِي كُلِّ حَسَنَةٍ وَفَقْنَا اللَّهَ وَالْمُسْلِمِينَ ، بِسِرِّ الْفَاتِحَةِ .

الْفَاتِحَةِ بِنْيَةِ أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُنَا عَلَى مَا فِينَا ، وَيُفَرِّجُ عَنَّا وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، وَيَتَحَمَّلُ عَنَّا وَعَنْهُمْ
سَائِرَ التَّبِعَاتِ وَالظُّلَمَاتِ ، وَيُبَدِّلُ سَيِّئَاتِنَا وَسَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ تَامَّاتٍ مُوَصَّلَاتٍ ، مَعَ كَمَالِ التَّوْفِيقِ وَالْحِرَاسَةِ
وَالْحِفْظِ مِنْ مَصَائِبِ الدَّارَيْنِ ، وَمِنْ الْغَفْلَةِ وَمِنْ كُلِّ عِلَّةٍ ، وَيَهْبِنَا وَأَحْبَابِنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ السَّرْمَدِيَّةَ مَعَ كَمَالِ عَافِيَةِ
الدَّارَيْنِ وَالسَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِيهَا ، وَيَجْعَلُنَا مِنْ أَهْلِ حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ أَبَدًا سَرْمَدًا ، وَيُدْرِجُ أَعْمَالَنَا وَنِيَّاتِنَا فِي أَعْمَالِهِمْ
وَنِيَّاتِهِمْ .

وَأَنْ يَجْعَلُنَا مِنْ كُمَّلِ الدَّاعِينَ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ مُنِيرَةٍ ، بِالْقَوْلِ وَالْقَلْبِ وَالْفِعْلِ ، مَعَ كَمَالِ النَّفْعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
وَالانْتِفَاعِ ، وَالصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالنَّصْرِ ، وَالتَّيْيِيدِ وَالتَّمَكِينِ ، وَحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ وَعُلُومِ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ النَّافِعَةَ ، وَأَعْمَالِهِمْ الصَّالِحَةَ ، وَكَمَالِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَحَبَّةِ ، وَيَصْرِفُ عَنَّا كُلَّ سُوءٍ فِي الدَّارَيْنِ ، وَيَهْلِكُ
أَعْدَاءُنَا وَأَعْدَاءَ الدِّينِ ، وَيُعَجِّلُ بِذَلِكَ وَبِكُلِّ خَيْرٍ لَنَا وَلَا أَحْبَابِنَا أَبَدًا ، وَبِرِزْقِنَا وَأَحْبَابِنَا أَبَدًا صِحَّةً فِي تَقْوَى ، وَطُولَ
أَعْمَارٍ فِي حُسْنِ أَعْمَالٍ ، وَأَرْزَاقًا وَاسِعَةً بِلَا حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَلَا تَبَعَةٍ وَلَا عِتَابٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ وَلَا أَتْعَابٍ ، مَصْرُوفَةً
كُلُّ ذَرَّةٍ مِنْهَا فِي أَكْمَلِ الطَّاعَاتِ ، وَأَفْضَلِ الْقُرْبَاتِ ، كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وَيَجْعَلُنَا مِنَ الْعَائِدِينَ الْفَائِزِينَ بِعَوَائِدِ اللَّهِ الْجَمِيلَةِ ، سِنِينًا عَدِيدَةً ، وَأَعْوَامًا مَدِيدَةً ، وَيَتَكَرَّمُ عَلَيْنَا بِمَا تَكَرَّمَ بِهِ عَلَى
حُجَّاجِ بَيْتِهِ وَمُجَاوِرِيهِ ، وَزُورِائِهِ وَنَبِيِّهِ وَمُجَاوِرِيهِ ، وَصُومِائِهِ وَشَهْرِهِ وَقَائِمِيهِ ، وَسَائِرِ أَهْلِ طَاعَتِهِ ، السَّابِقِينَ وَالْمُوجِدِينَ
وَالْآتِينَ مَعَ كَمَالِ عَافِيَةِ الدَّارَيْنِ وَسَعَادَتِهِمَا .

ويحفظنا وسائر الحجاج والزائرين والمسافرين والمقيمين من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، في البرِّ والبحرِّ والجوِّ من وَعَثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ ، فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْأَصْحَابِ ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، وَيَجْعَلُنَا أَجْمَعِينَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَا نَخْرُجُ عَنْ كِمَالِ الْمَتَابَعَةِ لَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَكْلَأُنَا كَلَاءَةَ الْوَلِيدِ ، وَيَحْفَظُنَا مِنْ مَصَائِبِ الدَّارَيْنِ ، آمِينَ .. آمِينَ .. آمِينَ .

ولا يجعله آخر العهد من هذه الأماكن الشريفة ويُدرج أعمالنا في أعمال أهل حقيقة التوحيد ، وَيُبَلِّغُنَا فِي كُلِّ لِحْظَةٍ أَبَدًا مُضَاعَفَةً عَدَدَ ذَرَّاتِ الْوُجُودِ الْخَلْقِيِّ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا وَنَبِيِّنَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَمَشَائِخِنَا وَوَالِدِيهِمْ وَأَمْوَاتِهِمْ وَذَوِي الْحَقُوقِ عَلَيْهِمْ ، وَوَالِدِينَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا ، وَأَمْوَاتِ هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَأَحْيَائِهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَأَحْيَائِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَعَلَى مَا نَوَاهِ الصَّالِحُونَ أَوْ يَنْوُونَهُ ، وَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ نِيَّاتِ صَالِحَاتٍ فِي حَضْرَاتِهِمْ ، وَسَائِرِ حَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ ، وَخَلُواتِهِمْ وَجَلُواتِهِمْ ، وَفِي قِرَاءَاتِهِمْ الْفَاتِحَةَ ، وَمَنْ جَلَبَ كُلَّ خَيْرٍ ، وَدَفَعَ كُلَّ ضَيْرٍ ، وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ وَالَاهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ؛ الْفَاتِحَةَ .